

قياس متطلبات ادارة الجودة الشاملة للإشراف الاختصاص في التربية الرياضية في ضوء التركيز

على جودة الاداء التدريسي

م.د. عامر حسين علي

م.د. علي حسين الجاسم

العراق. جامعة كربلاء. كلية التربية الرياضية

amir69389@gmail.com

الملخص

يعد نظام إدارة الجودة الشاملة فلسفة تعتمد على مفهوم النظر الى المؤسسة بشكل كامل لاجل احداث تغييرات ايجابية مرغوبة من خلال التركيز على كل جزء في المؤسسة على حدة للوصول الى جودة الاداء . ويتوقف نجاح تطبيق هذه الفلسفة الحديثه من خلال مدى ترسيخ ثقافة الجودة واهميتها لدى القائمين على المؤسسة ، وفي ضوء النجاحات الكبيرة المتحققة من جراء تطبيق نظام ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات كافة والتعليمية بشكل خاص ولكون الجهاز الإشرافي يعتبر من المفاصل المهمة في العملية التعليمية للدور الذي يحققه من خلال تقديم العون والمساعدة للمدرسين لتحقيق خدمة تعليمية تفي بحاجات المتعلمين في ضوء التطور والتسارع المعرفي في عصرنا الحالي وتبني هذه المؤسسات لاستراتيجية ادارة الجودة الشاملة في العمل التربوي ، وبما ان مدرس التربية الرياضية هو جزء لا يتجزء من العملية التعليمية فأن عملية توجيهه نحو جودة الاداء التدريسي تقع على عاتق هذا المفصل التربوي المهم (الإشراف التربوي) والذي يسعى دائما الى تنمية وتقييم وتوجيه مسار هذا المدرس نحو تحقيق اهداف التربية الرياضية بما يخدم المتعلم . وكون الجهاز الاشرافي الموجود حاليا لايساير مثيلاته في باقي الدول المتقدمة والتي تبنت اساليب تطوير مختلفه وتستخدم نماذج علمية متطورة في عملية التقييم . حيث اظهرت بعض الدراسات بأن المشرفين الاختصاصيين يركزون على استخدام اساليب اشرافية محددة واهمال اخرى لعدم قناعتهم او معرفتهم بها وهذا ما يؤثر سلبا على جودة الاداء التدريسي وتأثير ضعف كبير في تطور العملية الاشرافية ، وهذا مما يستدعي من المؤسسات التربوية والجهاز الاشرافي بشكل خاص تصحيح مساراتها وانظمتها وقوانينها وذلك لتحسين مخرجات التعليم وتحقيق التوازن في ممارسة الكفايات التعليمية . وعليه هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى متطلبات التركيز على جودة اداء مدرس التربية الرياضية من خلال التعرف على مستوى تطبيق متطلبات نظام ادارة الجودة الشاملة من قبل الجهاز الاشرافي الاختصاص للتربية الرياضية . ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اعداد اداة تضمنت بصيغتها النهائية (12) فقرة بعدان تم حساب خصائصها السايكو مترية متمثلة بالصدق والثبات وبعد تطبيقها على عينة البحث المتمثلة بالمشرفين الاختصاص للتربية الرياضية ومعالجة البيانات احصائيا تبين وجود ضعف في مستوى متطلبات التركيز على جودة الاداء التدريسي وفي ضوء ذلك تم صياغة التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : ادارة الجودة الشاملة ، الاختصاص في التربية الرياضية ، جودة الاداء التدريسي

1- المقدمة :

يعد الإشراف التربوي الاختصاص احد الخدمات المهنية التعليمية التي يقدمها النظام التربوي بهدف إكساب المدرسين القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره ، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة ، مما يزيد من كفاية العائد التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة انسجاماً مع الانفجار المعرفي والتطور التقني المتسارع في المعرفة لذا أصبح لزاماً على الإشراف التربوي مواكبة كل جديد ومتطور للرقى بالعملية التعليمية الى مستوى يلبي احتياجات الكوادر البشرية وتأهيلها بما يواكب هذا العصر المتطور وذلك من خلال تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم الذي يتطلب تفعيل دور الإشراف التربوي والاختصاص كمحور رئيسي في تحقيق ذلك .

ومن هنا تكمن أهمية البحث في زيادة فعالية المشرف في أداء هذا الدور من خلال استعمال الأساليب الحديثة في الإشراف لما لها من فائدة في تحسين العملية التعليمية التعليمية والسير بها نحو الجودة الشاملة التي تعد التحدي الحقيقي الذي سيواجه النظم التربوية في العقود القادمة ، بعدها أداة للإصلاح التربوي ، وإحدى الركائز الأساسية لمسايرة التغيرات العالمية والمحلية ومحاولة التكيف معها سعياً للوصول إلى جودة الأداء التدريسي عن طريق تبني إستراتيجية الجودة الشاملة والتي تشمل الأداء الأفضل والأمثل لمفاصل العملية التعليمية جميعها .

وإن عملية توجيه مدرس التربية الرياضية في التركيز على جودة الأداء التدريسي تقع على عاتق الإشراف الاختصاصي التربوي الذي يسعى إلى تنمية وتقويم وتوجيه مسار المدرس نحو تحقيق أهداف التربية الرياضية بما يخدم المتعلم ، إلا أن الجهاز الإشرافي حالياً وفي معظم مؤسساتنا التربوية لا يساير مثيلاته في باقي الدول المتقدمة والتي تبنت أساليب تطوير مختلفة وتستخدم نماذج علمية متطورة في عملية التقويم ، حيث أظهرت بعض الدراسات بان المشرفين الاختصاصيين يركزون على استخدام أساليب إشرافية محددة وإهمال أخرى لعدم قناعتهم أو معرفتهم بها وهذا مما يؤثر على فاعليته العلمية الإشرافية وتطورها . وهذا مما يستدعي من المؤسسات التربوية تصحيح مساراتها وأنظمتها وقوانينها وذلك لتحسين مخرجات التعليم والتوازن في ممارسة الكفايات التعليمية ويهدف البحث الى :

1- التعرف على مستوى متطلبات التركيز على جودة أداء مدرسي التربية الرياضية.

2- التعرف على مستوى تأثير الخدمات الإشرافية في التأثير على جودة الأداء التدريسي لمدرسي التربية الرياضية .

2- اجراءات البحث :

2-1 منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح والدراسات المعيارية لملاءمته لطبيعة البحث .

2-2 مجتمع وعينة البحث :

اشتمل مجتمع البحث على مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظات الفرات الأوسط للعام الدراسي 2011 - 2012 ومن ذوي الخدمة (15) سنة فأكثر والبالغ عددهم (1300) مدرساً ومدرسة وبواقع (808) مدرس و (492) مدرسة ، وقد تم اختيار عينة مؤلفة من (400) مدرساً ومدرسة للتربية الرياضية وبواقع (248) مدرساً و (152) مدرسة ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبالصيغة الطبقية ذات التوزيع المتناسب من مفردات مجتمع البحث وبنسبة (39,77) من المجتمع وكما مبين بالجدول (1) .

جدول (1)

يبين اعداد مجتمع وعينة البحث ونسبتها المئوية

المحافظة	مجتمع البحث مدرسي ومدرسات التربية الرياضية				عينة البحث	
	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	إناث	ذكور
بابل	233	% 29	117	% 24	72	37
كربلاء	166	% 21	124	% 25	51	38
نجف	173	% 21	107	% 22	52	34
ديوانية	148	% 18	112	% 23	45	35
المتن	88	% 11	32	% 6	28	8
المجموع	808	% 100	492	% 100	248	152
الكلي	1300				400	

2-3-1 أدوات ووسائل جمع المعلومات :-

قام الباحث بالاستعانة بالوسائل والأجهزة والأدوات للحصول على بياناته والتي ساعدت في تحقيق أهداف البحث .

2-3-2 أدوات البحث

الملاحظة .

المقابلات الشخصية . ملحق (2)

الاستبيان .

القياس والتقويم .

2-4 إجراءات البحث الميدانية :

لغرض تحقيق أهداف البحث وجب إتباع الخطوات الصحيحة بغية الحصول على مقياس يتمتع بأسس علمية وموضوعية رصينة وكما يأتي :-

تحديد الهدف من المقياس .

تحديد فقرات المقياس .

الاستبيان الاستطلاعي .

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي فقد تطلب وجود اداة لقياس متطلبات التركيز على جودة الاداء التدريسي لمدرسي التربية الرياضية , وبالنظر لتوفر مثل هذه الاداة من اعداد

(عامر , العمران 2012)

ولتوفر الخصائص السايكو مترية المتمثلة بالصدق والثبات , اذ تم حساب الصدق الظاهري وصدق البناء من خلال مؤشري الاتساق الداخلي الذي تم حسابة عن طريق معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك من خلال المجموعتان الطرفيتان , اما ثباته فقد تم حسابة بطريقتي اعادة الاختبار وطريقة الفاكرومباخ , علما ان المقياس يتألف من

(10 فقرات) ثلاثي البدائل وكانت اعلى درجة للمقياس هي (30) واقل درجة (10) وتحت

وسط فرضي (20) , والملحق (1) يوضح المقياس بصيغته النهائية .

2-4-1 التجربة الاستطلاعية للمقياس :

تم القيام بالتجربة الاستطلاعية على عينة مكونة من (15) مدرساً و(10) مدرسات بتاريخ 2013/12/11 وذلك للتأكد من سلامة الإجابة على جميع فقرات المقياس .

2-4-2 التجربة الرئيسية للمقياس :

تم القيام بالتجربة الرئيسية للمقياس خلال المدة من 2013/12/25 إلى 2014/1/28 وشملت (15) مدرساً و(10) مدرسةً والبالغ عددهم (25) .

2-5 الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث :-

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

الوسط الحسابي + الوسط المرجح .

الانحراف المعياري .

النسبة المئوية .

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

أوضحت نتائج إجابات أفراد عينة البحث حول متطلبات التركيز على جودة أداء المدرس ، أن قيم الوسط المرجح كانت بين حد أعلى قدره (3.6) ووزن مئوي (72 %) والجدول (2) بين مستوى توفر المتطلبات حيث كانت النتيجة جيدة في (5) فقرات هي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) وضعيفة في (5) فقرات أخرى هي (6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10) .

جدول (2)

تسلسل الفقرات	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يشجع على تنظيم سجلات التربية الرياضية بأنواعها	3,60	72 %
2	يحاول اي يظهر سلوك تنظيمي خلال زيارته الاشرافية	3,51	70,2 %
3	يستطيع ان ينظم الاجتماعات المدرسية وتحقيق نتائج ايجابية	3,43	68,6 %
4	يقوم بعمليات المراجعة المستمرة لأداء المدرسين ويراعي مشاعرهم وانفعالاتهم	3,43	68,6 %
5	يعرف كيفية ادارة الوقت وحسن استخدامه	3	60 %
6	يعمل على تحسين وجهة نظر المدرسين حول الاشراف الاختصاص للتربية الرياضية	2,98	59,6 %
7	يمتلك معرفة تخصصية ويساعد على اكتشاف الاخطاء قبل وقوعها	2,96	59,2 %
8	يشجع المدرسين على العمل الاضافي	2,88	57,6 %
9	يحاول خلق الحاجة المستمرة لتحسين جودة الاداء	2,80	56 %
10	مواكباً للاتجاهات الحديثة في الادارة التربوية	2,65	53 %

يتبين من النتائج في جدول (2) ان هناك قصوراً واضحاً في مجال التركيز على جودة الأداء من قبل عينة المشرفين ، ويعزى سبب ذلك الى ان المشرف الاختصاص في التربية الرياضية

يعي جيداً ان درس التربية الرياضية لا يرقى الى الدروس الاخرى من حيث العناية به من ادارات المدارس فكيف به ليشجع المدرسين على العمل الإضافي ، اذا كان المدرس لا يحقق متطلبات درسه نجد ان اغلب المدرسين قد يلجئون الى درس التربية الرياضية لسد النقص الحاصل في تغطية مفردات مناهجهم الدراسية ، هذا الى جانب ان المعرفة الشخصية واكتشاف الأخطاء يتطلب الممارسة الجدية للعمل ، وهذا ربما يلبي طموحات التدريسيين انفسهم بحكم هذه النظرة القاصرة لدرس التربية الرياضية مما يحول دون عناية مدرسي التربية الرياضية بجدوى الاشراف الاختصاص مقارنة بالمقررات الدراسية الأخرى وهذا بالتأكيد يضعف أيضاً من دافعتهم لتحسين جودة الأداء وتطويره ، كما ان تقيد المشرفين بأنماط إشرافية تقليدية دون مراعاة لحاجات المدرسين والمتعلمين وتنوعها ، إضافة إلى عدم الاهتمام بمعايير موضوعية متفق عليها لتقويم اداء المدرسين ، وغياب عمليات المراجعة المستمرة لأدائهم ، ويعزى ذلك أحيانا الى كثرة الاعباء الملقاة على عاتق الاختصاصي التربوي وتكليفه بمهام خارج مجال اختصاصه كالجانب التحقيقية وما شاكل ذلك ، وعدم تبني دوائر الاشراف الاختصاص معايير حديثة لتقويم اداء المدرسين عام والتربية الرياضية على وجه الخصوص .

اما بالنسبة للفقرات (المتطلبات) الايجابية المتوافرة فكانت (5) متطلبات ، ويرى الباحث ان سبب ذلك يعود الى حرص المشرفين على ضرورة اشراك الجميع بدءاً من الادارة المدرسية والمدرسين وجميع ذوي العلاقة في مجال التربية الرياضية في عملية تجويد الاداء التدريسي داخل المؤسسة التربوية وتوفير الطاقات والإمكانات وحسن إدارتها ، ووضع معدلات للأداء تتوافق مع المتطلبات ، ومنح الثقة للمدرسين وتفويضهم الصلاحيات ((وذلك بهدف تخليص المرؤوسين والعاملين من الخوف وتشجيعهم على تحمل مسؤولياتهم))

(احمد البستان ، 2003 ، ص277)

ودعم العلاقة بين الإدارة المدرسية والمدرسين وإزالة الحواجز من اجل الارتقاء بالعملية التربوية ، بما يحقق الجودة الشاملة .

ويرى الباحث ان من الضروري في ظل نتائج دراسته ان تكون هناك عملية تطوير واصلاح شاملة لعمل المشرف الاختصاص للتربية الرياضية انطلاقاً من مبادئ ادارة الجودة الشاملة ، وهذا يتطلب منه النهوض بجودة المدرس وتطوره مهنيّاً والتركيز على جودة أدائه ، حيث ان نظام التدريس الموجود حالياً في بلدنا بحاجة لهذا التطور من اجل الارتقاء بمستوى المدرس ليس في التربية الرياضية فحسب وإنما في جميع الاختصاصات الأخرى ، مما يعد مدخلاً مهماً لضمان جودة العملية التعليمية والتي تنعكس بالنتيجة على جودة المخرجات التعليمية والتي تمثل الغاية المثلى للمجتمع .

كما ويرى الباحث ان عملية التركيز على جودة الأداء للمدرسين من قبل المشرف الاختصاص تتمثل بالاتي :-

- المهام التي تتمثل جودة الأداء في عمل مدرس التربية الرياضية :-
- مراقبة الطلبة وكيفية ادارة تعلمهم داخل الصف الدراسي (ساحة اللعب) .
- الدراية الكاملة بالمناهج والموضوعات الدراسية العملية والنظرية وكيفية تدريسها .
- ان يكون المدرس دؤوباً في نموه المهني ، واستشارة الآخرين ، والإفادة من كل جديد ومتطور بما في ذلك الدراسات والنشرات التربوية والدورات التطويرية .
- مساعدة المشرف للمدرس وتوجيهه نحو امتلاك المهارات والأساليب الأدائية المتقنة والتي تمكنه من السيطرة على المادة الدراسية ولمختلف المستويات العمرية .
- تقويم اداء المدرسين ، من خلال المقارنة بالموجود وما يجب ان يكون عليه ، في ضوء مفاهيم جودة الأداء التدريسي .

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات :

- 1- يعد المقياس المعتمد اداة للكشف عن متطلبات التركيز على جودة اداء مدرس التربية الرياضية .
- 2- هناك قصوراً في مجال التركيز على جودة الاداء من قبل عينة المشرفين .
- 3- كثرة الابعاء الملقاة على عاتق المشرف الاختصاص التربوي تحول دون قيامه بمهامه بالشكل الامثل .
- 4- عدم تبني دوائر الاشراف التربوي الاختصاص معايير حديثة لتقويم اداء المدرسين وتقيدهم بمعايير وانماط اشرافية تقليدية دون مراعاة لحاجات المدرسين والمتعلمين .
- 5- حرص بعض المشرفين على ضرورة اشراك الجميع في تجويد اداء التدريس الذي اظهر جودة بعض المتطلبات المهمة .
- 6- عدم اهتمام بعض ادارات المدارس بدرس التربية الرياضية اسوةً بالدروس الاخرى .
- 7- نظرة بعض المدرسين والمدراء الى عدم جدوى الاشراف في معالجة توفير المتطلبات المطلوبة .

4-2 التوصيات :

- 1- العمل على تجويد الاداء التدريسي داخل المؤسسات التربوية .
- 2- توفير الامكانيات المادية والمعنوية للمدرسين والمشرفين والمدراء وحسن ادارتها .
- 3- وضع معايير جديدة للأداء تتوافق مع المتطلبات على اسس علمية رصينة .
- 4- منح الثقة للمدرسين والمشرفين ومدراء المدارس وتقويضهم الصلاحيات وتشجيعهم على تحمل مسؤولياتهم .
- 5- دعم وتشجيع المدرسين والمشرفين والمدراء ومنحهم المكافآت المجزية لقاء اعمالهم الابداعية وعدم مساواتهم بالمهملين والخاملين .
- 6- التركيز على ادخال نظام ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية وذلك كأنموذج للعمل بموجبه من اجل جودة العملية التربوية بشكل عام والعاملين بشكل خاص .

المصادر

- احمد البستان (وآخرون) : الإدارة والإشراف التربوي . النظرية ، البحث ، الممارسة ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2003 .

- عامر حسين علي العمران : بناء برنامج تدريبي في ضوء متطلبات ادارة الجودة الشاملة للإشراف الاختصاص في التربية الرياضية . اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية الرياضية جامعة بابل 2012 .

ملحق (1) مقياس متطلبات جودة الاداء التدريسي بصيغته النهائية

تسلسل الفقرات -	الفقرات -
1 -	يشجع على تنظيم سجلات التربية الرياضية بأنواعها -
2 -	يحاول اي يظهر سلوك تنظيمي خلال زيارته الاشرافية -
3 -	يستطيع ان ينظم الاجتماعات المدرسية وتحقيق نتائج ايجابية -
4 -	يقوم بعمليات المراجعة المستمرة لأداء المدرسين ويراعي مشاعرهم وانفعالاتهم -
5 -	يعرف كيفية ادارة الوقت وحسن استخدامه -
6 -	يعمل على تحسين وجهة نظر المدرسين حول الاشراف الاختصاص للتربية الرياضية -
7 -	يمتلك معرفة تخصصية ويساعد على اكتشاف الاخطاء قبل وقوعها -
8 -	يشجع المدرسين على العمل الاضافي -
9 -	يحاول خلق الحاجة المستمرة لتحسين جودة الاداء -
10 -	مواكباً للاتجاهات الحديثة في الادارة التربوية -

ملحق (2) المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع الخبراء

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ . د	علاء فرحان طالب	إدارة أعمال	جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد
2	أ . د	حيدر مسير حمد الله	طرائق تدريس العلوم(جودة شاملة)	جامعة بغداد / كلية التربية للتقنيات
3	أ . د	محمد جاسم الياسري	اختبار وقياس	جامعة بابل / كلية التربية الرياضية
4	أ . د	حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية
5	أ . م . د	علاء حاكم الناصر	إدارة (جودة شاملة)	جامعة بغداد / تربية ابن الهيثم
6	أ . م . د	هناء عبدا لكريم	كفايات تدريسية	وزارة التربية / معهد التدريب التربوي
7	مشرف تربوي	سامي عبد الغني شتجر	مشرف اختصاص تربية رياضية	المديرية العامة لتربية بابل
8	مشرف تربوي	طالب عبيس حسين	مشرف اختصاص تربية رياضية	المديرية العامة لتربية بابل
9	مشرف تربوي	غفار مالك حسن	مشرف اختصاص إداري	المديرية العامة لتربية بابل
10	مشرف تربوي	بشير فاضل فواز	مشرف تربوي إداري	المديرية العامة لتربية كربلاء